

مُوري مَفْقُودَةً!

تألِيف:
كارول غِيليري

SCHOLASTIC

المحتوى

٤	لَا نَوْمَ اللَّيْلَةَ
٧	مُورِي مَفْقُودَةٌ ..
١٠	تَعَقُّبُ أَثَرِ مُورِي ..
١٢	رَجُلٌ وَشَاحِنَةٌ صَغِيرَةٌ ..
١٧	أَنْقِدُوا تِلْكَ الغُورِيَّا! ..
٢٢	فَهُمْ وَتَفَاعُلٌ ..

الفَصل الْأَوَّلُ

لا نَوْمَ اللَّيْلَةَ

ما الَّذِي يُصْدِرُ كُلَّ ذَلِكَ الضَّجِيجَ؟

بأنغ، بانغ، بانغ، بانغ! أَيْقَظَ الضَّجِيجُ وَلَاءَ مِنَ النَّوْمِ.
فَقَالَتْ مُتَذَمِّرَةً: «ما هَذَا الضَّجِيجُ؟»
كَانَتْ وَلَاءُ وَوَالِدَاهَا يُقِيمُونَ فِي شَقَّةٍ يَمْبَنِي يَقْعُ فِي
الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ لِحَدِيقَةِ الْحَيَوانَاتِ.
كَانَتْ وَلَاءُ، الْبَالِغَةُ مِنَ الْعُمُرِ اثْنَيْ عَشَرَ عَامًا،
مُتَطَوِّعَةً لَدِي حَدِيقَةِ الْحَيَوانَاتِ، تُقْدِمُ الْمُسَاعِدَةَ
طِيلَةً فَصْلِ الصَّيْفِ. وَكَانَتْ تُمْضِي مُعْظَمَ وَقْتِهَا هُنَاكَ
مَعَ الْقُرُودِ.



ضَجِيجٌ غَرِيبٌ أَيْقَظَ وَلَاءَ

كانَ الصَّحِيجُ صادِرًا مِنَ الشَّقَةِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ شَقَةِ
وَلَاءَ وَالَّذِي تَوَقَّفَ أَخِيرًا. وَلِكِنَّ وَلَاءَ لَمْ تَسْتَطِعِ الْعَوْدَةَ
إِلَى النَّوْمِ. فَحَدَّقَتْ خارِجَ نافِذَتِها. رَأَتْ وَلَاءَ شَاحِنَةً فِي
صَغِيرَةً عَلَى الشَّارِعِ فِي الْأَسْفَلِ، وَعَلَى سَقْفِهَا حَرْفٌ
«ح» كِبِيرٌ.

كَانَتِ الشَّاحِنَةُ تُخَادِرُ حَدِيقَةَ الْحَيَوانَاتِ، وَكَانَتْ
تَخُصُّ الْحَدِيقَةَ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُودُ تِلْكَ الشَّاحِنَةَ سِوى
السَّيِّدَةِ رَمْزِي، مُدِيرَةِ الْحَدِيقَةِ.

حَدَّثَتْ وَلَاءُ نَفْسَهَا قائلَةً: «هَذَا غَرِيبٌ. لِمَاذَا تَعْمَلُ
السَّيِّدَةُ رَمْزِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ الْمُتَأَخِّرَةِ مِنَ اللَّيلِ؟»
حَدَّثَتْ نَفْسَهَا مُجَدِّدًا: «يَا لَهَا مِنْ لَيْلَةٍ غَرِيبَةٍ.» ثُمَّ
وَضَعَتْ رَأْسَهَا عَلَى وِسَادَتِها. لَمْ يَعُدْ هُنَاكَ ضَجِيجٌ فِي
تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَسُرْعًا مَا غَطَّتْ وَلَاءُ فِي النَّوْمِ.

تَوْقِع

فِي اعْتِقَادِكَ، مَا الَّذِي يُحْدِثُ الصَّحِيجَ فِي
الطَّابِقِ السُّفْلَى؟

الفَصل
الثَّانِي

مُوري مَفْقُودَةٌ!

هُنالِك مُشْكَلَةٌ فِي حَدِيقَةِ الْحَيَوانَاتِ!

فِي الْيَوْمِ التَّالِي، وَبَيْنَمَا كَانَتْ وَلَاءُ تَسِيرُ فِي بَهْوِ
الْمَبْنِي، إِنْزَلَقَتْ قَدَمَاها فَجَاهًا. بَامْ! سَقَطَتْ وَلَاءُ عَلَى
الْأَرْضِ بِقُوَّةٍ.

نَظَرَتْ حَوْلَهَا، فَوَجَدَتْ قِشْرَةً مَوْزِ عَلَى الْأَرْضِ.
قَالَتْ بِحَسْرَةٍ: «بَعْضُ النَّاسِ فِي غَايَةِ الْفَظَاظَةِ.»
فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، دَخَلَ الْبَهْوَ أَمْجَدُ عَامِلٍ صِيَانَةِ
الْمَبْنِي، فَأَرَتْهُ وَلَاءُ الْقِشْرَةَ.
ثُمَّ تَشَاءَبَتْ.



كانت جوانا تبع التذاكر في حديقة الحيوانات.

قال أمجد: «تبدين متعبة».

ردت ولاء منزعجة: «الرجل الذي يسكن الشقة تحت شققنا أحدث ضجة كبيرة ليلة أمس».

فقال لها أمجد: «في الحقيقة، هو عالم. فلعله كان يجري تجربة ما».

«أعتقد أن ذلك هو السبب»، أجبت ولاء ثم سارت إلى حديقة الحيوانات.

عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْأَمَامِيَّةِ، رَأَتْ وَلَاءُ جُوانَا. كَانَتْ جُوانَا
تَعْمَلُ فِي الْحَدِيقَةِ بِائِعَةً تَذَاكِرَ.

«أَتْشُوو!» عَطَسَتْ جُوانَا. فَمَدَّتْ ذِرَاعَهَا لِتَتَنَاوَلَ
مَنْدِيلًا تُنَظِّفُ بِهِ أَنْفَهَا. لاحَظَتْ وَلَاءُ وُجُودَ خَدْشٍ كَبِيرٍ
عَلَى ذِرَاعِ جُوانَا.

فَسَأَلَتْهَا: «مَاذَا حَدَثَ؟»

أَجَابَتْ جُوانَا: «آهُ، تَقْصِدِينَ الْخَدْشَ؟ هِرَّتِي سَبَبَتْهُ.»
ثُمَّ عَطَسَتْ مُجَدَّدًا.

قَالَتْ وَلَاءُ: «لَا تَبْدِينَ بِصَحَّةٍ جَيِّدَةٍ.»

فَرَدَّتْ جُوانَا: «إِنَّهُ مُجَرَّدُ زُكَامٍ.»

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، رَكَضَتِ السَّيِّدَةُ رَمْزِي نَحْوَهُمَا.

وَصَرَخَتْ قَائِلَةً: «وَقَعَتْ جَرِيمَةٌ فَظِيْعَةٌ! مُورِي الْغُورِيَّا
مَفْقُودَةٌ! لَقَدْ سَرَقَ أَحَدُهُمْ مُورِي!»

تَوْقُّعٌ

لِمَاذَا فِي رَأِيكَ قَدْ يَسْرِقُ أَحَدُهُمْ غُورِيَّا؟

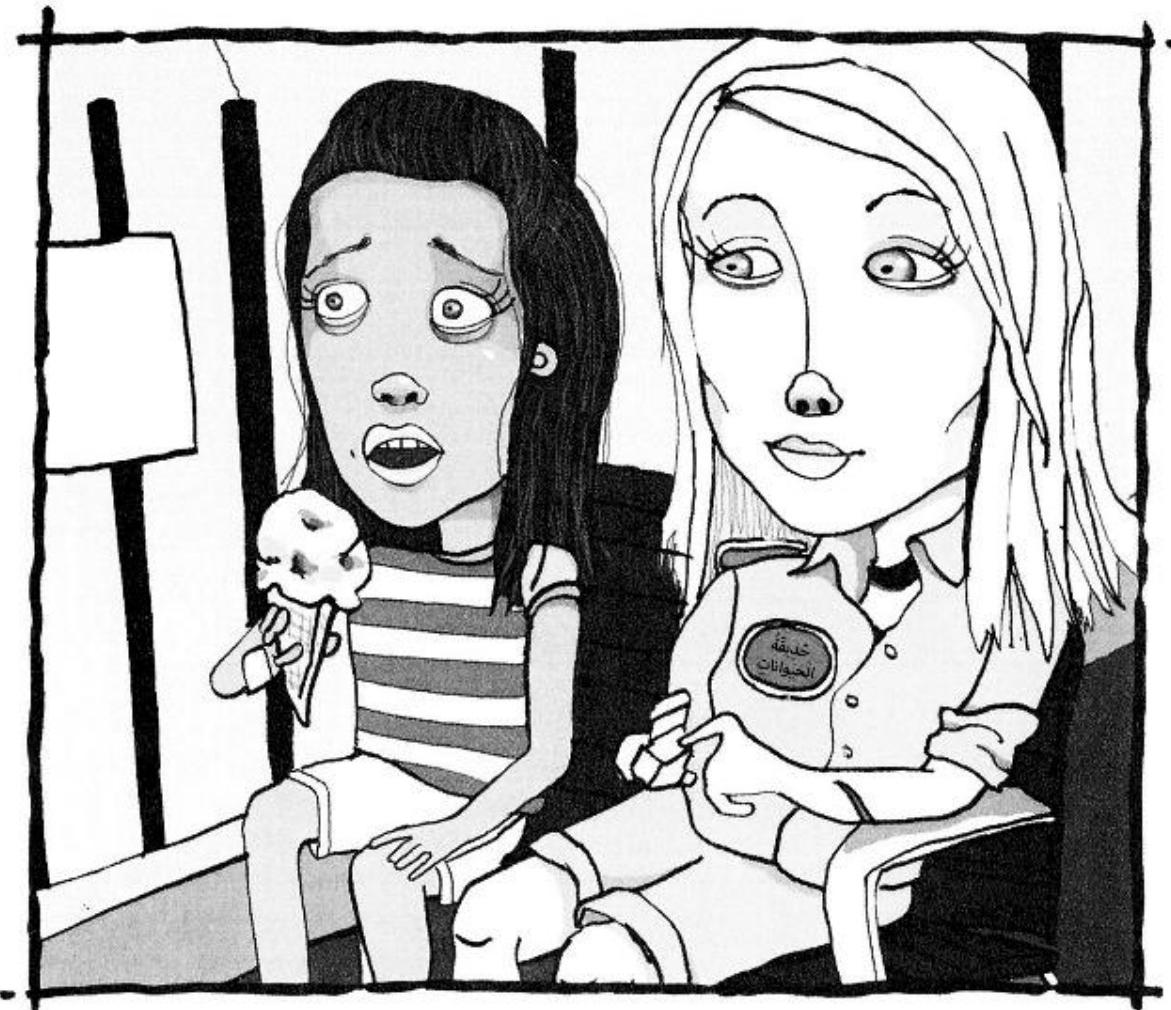
الفَصْلُ الثَّالِثُ

تَعَقُّبُ أَثَرِ مُوري

الْخُيوطُ تَجَمَّعُ شَيئًا فَشَيئًا!

شَعَرَتْ وَلَاءُ بِحُزْنٍ شَدِيدٍ وَقَالَتْ: «لَا أَصَدُقُ أَنَّ أَحَدًا سَرَقَ مُوري.»

قَالَتْ جُوانا، الَّتِي كَانَتْ تَعْتَقِدُ بِأَنَّ مُوري تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكُونَ نَجْمَةً بَرْنَامِجٍ تَلْفِيْزِيُونِيًّا، «لَعَلَّهَا لَمْ تُسْرِقُ، وَإِنَّمَا هَرَبَتْ مِنَ الْحَدِيقَةِ. فَهِيَ ذَكِيَّةٌ لِلْغَايَةِ كَمَا تَعْلَمِينَ.» ثُمَّ تَابَعَتْ: «لَعَلَّهَا اكْتَشَفَتْ سَيِّلَ الْهُرُوبِ.» قَالَتْ وَلَاءُ: «لَا أَعْرِفُ، مُوري ذَكِيَّةٌ بِالْفِعْلِ، وَلَكِنْ أَعْتَقِدُ أَنَّهَا تُحِبُّ الْمَكَانَ هُنَا.»



جُوانا وَلَاءُ وَضَعَتَا خُطْةً لِلْعُثُورِ عَلَى مُوري.

«الْأَمْرُ فِي مُنْتَهِي الْغَرَابَةِ. أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟» قَالَتْ
جُوانا، ثُمَّ عَطَسَتْ مُجَدَّداً.

قَالَتْ وَلَاءُ : «مَهْلًا! تَذَكَّرْتُ شَيئًا لِلتَّوْ». وَتَذَكَّرْتُ
قِشْرَةَ الْمَوْزِ فِي بَهْوِ الْمَبْنِي. ثُمَّ فَكَرْتُ فِي الضَّجِيجِ الَّذِي
سَمِعَتُهُ اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَّةَ. كَانَ ضَجِيجًا غَرِيبًا جِدًّا.

قالَتْ ولاءُ: «أَتَعْلَمِينَ أَمْ إِنِّي جُوانا؟ أَعْتَقُدُ أَنِّي أَعْرِفُ مَكَانَ مُوري!»

قالَتْ جُوانا بِصَوْتٍ مُخْتَنِقٍ: «أَحَقًا تَعْرِفِينَ؟»

أَجَابَتْ ولاءُ: «نَعَمْ، أَعْرِفُ!»

سَأَلَتْ جُوانا: «أَيْنَ؟»

فَرَدَّتْ ولاءُ: «فِي الشَّقَّةِ الْوَاقِعَةِ تَحْتَ شَقْقِي. عَلَيَّ الذهابُ إِلَى هُنَاكَ!»

قالَتْ جُوانا: «سَأَذْهَبُ مَعَكِ.»

توقع

لِمَاذَا تَعْتَقِدُ أَنَّ جُوانا تُرِيدُ الذهابَ مَعَ ولاءَ؟

الفَصل الرَّابِعُ

رَجُلٌ وَشَاحِنَةٌ صَغِيرَةٌ

وَلَاءُ تَلْتَقِي الدُّكْتُورَ سَلْوانَ.

ذَهَبَتْ وَلَاءُ وَجُوانا إِلَى الْمَبْنِي الَّذِي تَسْكُنُهُ وَلَاءُ.
وَطَرَقَتَا بَابَ الشَّقَّةِ الْكَائِنَةِ تَحْتَ شَقَقِهَا.
فَتَحَّرَّجَ رَجُلُ الْبَابِ، وَكَانَ يَأْكُلُ مَوْزَةً!
قَالَ: «أَهْلًا! كَيْفَ يُمْكِنِي مُساعِدَتُكُمَا؟»
قَالَتْ وَلَاءُ: «مَرْحَبًا أَنَا وَلَاءُ أَقِيمُ فِي الطَّابِقِ الْعُلُوِّيِّ
وَهَذِهِ جُوانا. وَنَحْنُ نَعْمَلُ فِي حَدِيقَةِ الْحَيَوانَاتِ.»
فَرَدَ الرَّجُلُ: «أَنَا الدُّكْتُورُ سَلْوانُ. تَفَضَّلَا بِالدُّخُولِ.»



صَعِدَتْ وَلَاءُ إِلَى شَقَّةِ الدُّكْتُورِ سَلْوانَ

شَاهَدْتُ وَلَاءُ الرَّجُلِ يَنْتَهِي مِنْ أَكْلِ مَوْزِتِهِ وَيَرْمِي
الْقِشْرَةَ عَلَى الْأَرْضِ.

كَانَتْ شَقَّةُ الدُّكْتُورِ سَلْوانَ مَلِيئَةً بِالْأَلْعَابِ. وَلَمْ
تُصَدِّقْ وَلَاءُ أَنَّ رَجُلًا نَاضِجًا كَانَ يَسْكُنُهَا.

قَالَ الدُّكْتُورُ سَلْوانُ: «أَنَا أَصْنَعُ الْأَلْعَابَ. وَقَدْ صَنَعْتُ
هَذِهِ لِلِّتَوْ». ثُمَّ أَشَارَ إِلَى لُعْبَةٍ عَلَى شَكْلِ غُورِيلَا. ضَغَطَ
أَحَدُ الْأَزْرَارِ. فَرَاحَتِ الْغُورِيلَا تَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَدَمِيهَا
مُحْدِثَةً ضَحِيجًا عَالِيًّا.

حَدَّقْتُ وَلَاءُ فِي الْلُّعْبَةِ. «هَذَا مَا سَمِعْتُهُ اللَّيْلَةَ
الْمَاضِيَّةَ إِذًا».

هَمَسْتُ وَلَاءُ فِي أَذْنِ جُوانَا قَائِلَةً: «يَبْدُو أَنَّ الدُّكْتُورَ
سَلْوانَ لَمْ يَسْرِقْ مُورِي».

نَظَرَتْ وَلَاءُ خَارِجَ التَّافِدَةِ. فَرَأَتْ شَاحِنَةً فِضَّيَّةً صَغِيرَةً
تَسِيرُ فِي الْأَسْفَلِ.

إِلْتَفَقْتُ إِلَى جُوانَا. «لَمْ أَسْتَطِعِ النَّوْمَ لَيْلَةً أَمْسِ،
فَنَظَرَتْ خَارِجَ نَافِذَتِي، وَرَأَيْتُ الشَّاحِنَةَ الصَّغِيرَةَ
حِينَذَاكَ. كَانَتِ السَّيِّدَةُ رَمْزِيَّ تَقْوُدُهَا إِلَى خَارِجِ
حَدِيقَةِ الْحَيَوانَاتِ!»

بَدَتْ جُوانا مُتَضَايِقَةً. «هَلْ رَأَيْتِهَا حَقًّا؟ هَلْ أَنْتِ
 مُتَأَكِّدَةُ أَنَّكِ لَمْ تَكُونِي تَحْلُمِينَ؟»
 «لَمْ أَكُنْ أَحْلُمُ، مُتَأَكِّدَةُ أَنَّهَا كَانَتْ شَاحِنَةَ الْحَدِيقَةِ.
 فَجَاءَهَا، نَظَرَتْ جُوانا إِلَى ساعِتها. «عَلَيَّ الدَّهَابُ يَا
 وَلَاءُ. وَلَنْ أَعُودَ مَعَكِ إِلَى حَدِيقَةِ الْحَيَوانَاتِ.
 ثُمَّ رَكَضَتْ جُوانا إِلَى الْخَارِجِ.
 اِلْتَفَتَتْ وَلَاءُ إِلَى الدُّكْتُورِ سَلْوانَ، وَقَالَتْ: «هَذَا
 غَرِيبٌ! وَلَكِنْ يَحِبُّ عَلَيَّ الْاِنْصِرَافُ أَيْضًا. سُرِّرْتُ يِلْقَائِكَ
 وَلِقَاءَ الْعَابِكَ يَا دُكْتُورُ سَلْوانُ .»

تَوْقِيع

مَنِ الشَّخْصُ التَّالِيُّ الَّذِي سَتَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ وَلَاءُ؟

الفَصْلُ الْخَامِسُ

أَنْقِذُوا تِلْكَ الْغُورِيَّا!

هَلْ تَسْتَطِعُ وَلَاءُ إِيجَادَ مُورِي؟

عادَتْ وَلَاءُ إِلَى حَدِيقَةِ الْحَيَوانَاتِ. وَاقْتَرَبَتْ مِنَ السَّيِّدَةِ رَمْزِيَّ.

وَقَالَتْ: «مَرْحَبًا، هَلْ لَدَيْكِ أَيَّةُ أَخْبَارٍ عَنْ مُورِي؟»
أَجَابَتِ السَّيِّدَةُ رَمْزِيَّ بِغَضَبٍ: «لَا، لَيْسَ هُنَاكَ أَحَدٌ
مِنَ الْحُرَاسِ يَعْرِفُ شَيْئًا. يَقُولُونَ إِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا شَيْئًا غَرِيبًا
اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَّةَ.»

فَقَالَتْ وَلَاءُ: «فِي الْحَقِيقَةِ، أَنَا رَأَيْتُ شَيْئًا غَرِيبًا
اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَّةَ.»

سَأَلَتِ السَّيِّدَةُ رَمْزِيَّ بِلَهْفَةٍ: «أَحَقًا فَعَلْتُ؟»

أَجَابَتْ وَلَاءُ: «أَيْقَظَنِي ضَجِيجٌ غَرِيبٌ لَّيْلَةً أَمْسِ.

فَرَأَيْتُكِ تَقْوِيدِينَ خارِجَةً مِنْ مَدْخَلِ حَدِيقَةِ الْحَيَوانَاتِ عِنْدَ
مُنْتَصَفِ اللَّيلِ!»

قَالَتِ السَّيِّدَةُ رَمْزِي: «لَا يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَكُونَ
صَحِيحًا! فَقَدْ كُنْتُ نائِمَةً فِي مَنْزِلِي.»

رَدَّتْ وَلَاءُ: «رَأَيْتُ شَاحِنَةً حَدِيقَةَ الْحَيَوانَاتِ، وَعَلَى
سَقْفِهَا حَرْفُ «ح» كَبِيرٌ. أَنْتِ الْوَحِيدَةُ الَّتِي تَقْوِيدِينَ
تِلْكَ الشَّاحِنَةَ!»

قَالَتِ السَّيِّدَةُ رَمْزِي: «مَهْلاً! سَيَارَةُ جُوانا مُعَطَّلَةٌ. وَقَدْ
أَعْرَتُهَا شَاحِنَةُ الْحَدِيقَةِ. لَا بُدَّ أَنَّ جُوانا هِيَ مَنْ رَأَيْتِ.»

قَالَتْ وَلَاءُ: «رَأَيْتُ خَدْشًا عَلَى ذِرَاعِ جُوانا صَبَاحَ
الْيَوْمِ! أَخْبَرَتِنِي أَنَّ هِرَّتَهَا هِيَ مَنْ سَبَبَتْهُ لَهَا.»

قَالَتِ السَّيِّدَةُ رَمْزِي: «جُوانا لَا تَمْلِكُ هِرَّةً! فَهِيَ
تُعَانِي مِنْ حَسَاسِيَّةٍ تِجَاهِ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَيَوانَاتِ.»

قَالَتْ وَلَاءُ: «كَانَتْ تَعْطُسُ بِاسْتِمْرَارٍ.»

قَالَتِ السَّيِّدَةُ رَمْزِي: «يُفْتَرَضُ بِهَا الْعَمَلُ بَعْدَ ظُهُورِ
الْيَوْمِ. وَلِكِنَّهَا لِمْ تَعُدْ مِنَ الْغَدَاءِ بَعْدُ.»



قَالَتِ السَّيِّدَةُ رَمْزِي: «اِتَّصِلْ بِالشُّرْطَةِ. قُلْ لَهُمْ أَنْ يُلْاقُونَا فِي مَنْزِلِ

رَدَّتْ وَلَاءُ: «لَقَدْ قَالَتْ إِنَّهَا تُرِيدُ الدَّهَابَ إِلَى
مَكَانٍ مَا.»

قَالَتِ السَّيِّدَةُ رَمْزِي لِأَحَدِ الْحُرَاسِ: «اِتَّصِلْ بِالشُّرْطَةِ.
قُلْ لَهُمْ أَنْ يُلْاقُونَا فِي مَنْزِلِ جُوانَا.»

ثُمَّ رَكِبَتِ السَّيِّدَةُ رَمْزِي وَلَاءُ السَّيَارَةَ وَذَهَبَتَا
إِلَى مَنْزِلِ جُوانَا. فَوَصَلَتَا إِلَى هُنَاكَ خِلَالَ بِضْعِ دَقَائِقِ.
وَوَصَلَتِ الشُّرْطَةُ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ.

سَمِعَ الْجَمِيعُ ضَحِيجًا قَادِمًا مِنَ الْفِناءِ الْخَلْفِيِّ،
 فَرَكَضُوا إِلَيْهِ. وَرَأَوْا جُوانًا تُحَاوِلُ تَحْمِيلَ غُورِيًّا فِي
 شَاحِنَةٍ كَبِيرَةٍ. كَانَتْ تِلْكَ الْغُورِيًّا مُورِي!
 صَاحَ أَحَدُ رِجَالِ الشُّرْطَةِ: «قِفِي عِنْدِكِ يَا جُوانًا!»
 نَظَرَتْ جُوانًا حَوْلَهَا، وَقَالَتْ وَهِيَ تَبْدُو غَاضِبَةً لِلْغَايَاةِ:
 «لَقَدْ كِدْتُ أَنْجُو بِفِعْلَتِي.» ثُمَّ التَّفَتَتْ إِلَى وَلَاءَ: «لَيْتَكِ
 لَمْ تَتَدَخَّلِي فِي الْأَمْرِ.»
 قَالَتْ وَلَاءُ: «كَيْفَ أَمْكَنَكِ فِعْلُ ذَلِكَ يَا جُوانًا؟» ثُمَّ
 رَكَضَتْ نَحْوَ مُورِي.
 سَارَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ نَحْوَ جُوانًا، وَأَلْقَوْا الْقَبْضَ عَلَيْهَا.
 قَالَتْ جُوانًا مُتَبَاهِيَّةً: «كُنْتُ سَأُصْبِحُ ثَرِيَّةً! كَانَ أَحَدُ
 الْبَرَامِجِ التِّلْفِرِيُّونِيَّةِ بِحَاجَةٍ إِلَى غُورِيًّا. وَقَدْ عَرَضُوا عَلَيَّ
 الْكَثِيرَ مِنَ الْمَالِ لِقاءً مُورِي!»
 اِصْطَاحَبَ رِجَالُ الشُّرْطَةِ جُوانًا مَعَهُمْ. فِيمَا
 سَاعَدَتْ وَلَاءُ السَّيِّدَةَ رَمْزِيَّ عَلَى إِعادَةِ مُورِي إِلَى
 حَدِيقَةِ الْحَيَوانَاتِ.

بَعْدَ دَوَامِ الْمَدْرَسَةِ فِي الْيَوْمِ التَّالِي، ذَهَبَتْ وَلَاءُ
إِلَى حَدِيقَةِ الْحَيَوانَاتِ لِزِيَارَةِ مُورِي. كَانَتْ تَلْعَبُ مَعَ
أَصْدِقَائِهَا مِنَ الْقُرُودِ. وَكَانَتِ السَّيِّدَةُ رَمْزِيَ هُنَاكَ أَيْضًا.
سَأَلَتِ السَّيِّدَةُ رَمْزِي: «كَيْفَ كَانَ يَوْمُكِ الْأَوَّلُ فِي
الْمَدْرَسَةِ يَا وَلَاءُ؟»
أَجَابَتْ وَلَاءُ: «كَانَ رَائِعًا. وَلِكِنَّ حَدِيقَةَ الْحَيَوانَاتِ
أَكْثَرُ مُمْتَعَةً مِنَ الْمَدْرَسَةِ!»

تَوْقِعٌ

هَلْ فَاجَأَتْكَ نِهايَةُ الْقِصَّةِ؟ مَا الَّذِي جَعَلَكَ تُفَاجَأُ؟
أَوْ مَا الَّذِي جَعَلَكَ لَا تُفَاجَأُ؟